انى وكان نبيا عند خالقه … قدما وآدم طينا بعد لم يقم

وانى بفتح الهمزة والنون المشددة بمعنى كيف متعلق بما قبله

وفاض من اصبعيه الماء معجزة … حتى الجيوش ارتوت من سائغ شبم

في البيت التسهيم ويقال له الارصاد وهو ان يتقدم من الكلام ما يدل على ما بعده يتاخر دلالة معنوية قافية كان المتاخر او ما قبلها او يتاخر من الكلام ما يدل على ما تقدم كذلك وهو ظاهر في بيت قصيدتي فان الماء الذي نبع من اصابعه صلى الله عليه وسلم من احسن المياه واعذبها وافضلها على الاطلاق فكان قولي من سائغ شبم اى سهل بارد مدلول عليه من اول الكلام بحسب المعنى لا سيما بعد التصريح بانه معجزة ولان المقام في صدد وصف ذلك الماء كما لا يخفى على اهل الذوق والامر بعكس ذلك ومثله قول ابي العلا

اذا الفتى ذم عيشا في شبيبته … ماذا يقول اذا عصر الشباب مضى

فان الحاذق في صناعة الكلام اذا سمع المصراع الاول علم ان مقتضى الكلام ان يتلوه اذا عصر الشباب مضى لا سيما بعد معرفة القافيه وكذلك قوله

جهول بالمناسك ليس يدرى … اغيابات بفعل ام رشادا

فان الكلام يقتضى ان يكون اخره ام رشادا وقال ابو تمام في مرثية لعمير بن الوليد

تذكرت حشو الدرع ثم اراك قد … اصبحت حشو اللحد والاكفان

شغلت قلوب الناس ثم عبوتهم … منذ مت بالخفقان والهملان

فان اول كل بيت يقتضى ان يكون اخره ما كان بحسب القافية عند الماهر في صناعة الكلام وكذلك قوله

ما ان عوى احد الى احد ولا … يشتاق انسان الى انسان

فان من عرف قافية الابيات لا يشك ان الكلام بعد قوله يشتاق قوله انسان الى انسان ومن اولى الامثلة على هذا النوع قول البحتري

احلت دمى من غير جرم وحرمت … بلا سبب يوم اللقاء كلامى

فليس الذى قد حللت بمحلل … وليس الذى قد حرمت بحرام

فان المصراع الثالث يدل على الرابع بتمامه دلالة ذوقية واضحة غير

التسهيم

والبيت تسهيمه في معجزة ولقد فقد تصريحه به من شدة الالم

خفيه وقلت من ابيات في المدح

واذا كان حاتم مبدء الجو … د فلو بدع ان تكون معيدا

فان من سمع المصراع الاول وعلم القافية ايقن ان المناسب ان يكون المصراع الثاني فلو بدع ان تكون معيدا بعد درايته بالخطاب في الابيات القبليه وكذلك قولى من الغزل

اهوى مليحا شجاني طول غيبته … لولا اعلل قلبي ذاب فيه قلو

اقول في الليل ذا شمس وقد غربت … عنى وفي الصبح ذا بدر وقد افلا

فان قولي في الليل ذا شمس الى اخره يقتضى ان يكون الاخر وفي الصبح ذا بدر الى اخره وقلت ايضا مثله

تعشقته فرايت العجيب … من امره واصطبارى اعجا

عياه في الليل بدر التما … م حسنا وفي الصبح شمس الضحا

فانه كما نعلم ولو شئت لاستقصيت من هذا النوع اشياء كثيرة ولكن في هذا القدر كفاية لاهل البصيرة وبيت الصفي الحلي قوله

كذاك يونس ناجى ربه فنجي … من بطن حوت له في اليم ملتقم

وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

تسهيمه في الوغا حسم لمتصل … تسليمه في الرضا وصل لمنحسم

والتسهيم هنا ارسال السهم وبيت ابن حجه قوله

كذا الخليل بتسهيم الدعاء به … اصابهم ونجا من حر نارهم

وبيت عايشة الباعونية قولها

ذو الجاه حيث يضم الخلق محشرهم … ولا يرى غيره في الكشف للغمم

في الشرح وبعد معرفة المصراع الاول لا يرى غير لا يرى غيره الى اخره كما اشارت لذلك

بر رحيم له رفق بامته … وهو الشفيع غدا ينجي من الغمم

في البيت التكميل وهو ان ياتي المتكلم بمعنى تام من مدح او ذم او وصف او غيره من الاغراض الشعرية وفنونها ثم يرى الاقتصار على الوصف بذلك المعنى فقط غير كامل فياتي بمعنى اخر يزيده تكميلا وهو ظاهر

التكميل

في الشرح على النبي لا يخفى زيادة فضله وتكميله من بين جميعهم